من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنه قالَ: "مِن خَيرِ مَعَاشِ النّاسِ لهم رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرسِهِ في سبيلِ اللهِ، يَطيرُ على مَتنِهِ كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً أو فَزعَةً، طَارَ عَليه يَبْتَغِي القَتْلَ، أو المَوتَ مَظانَّه، أو رَجلٌ في غُنَيمَةٍ في رأسِ شَعفَةٍ من هذه الشَّعَفِ، أو بطنِ وادٍ من هذه الأوديةِ، يُقيمُ الصلاةَ، ويُؤتِي الزكاةَ، ويَعبدُ ربَّهُ حتى يَأتِيَه اليقينُ، ليسَ من النَّاسِ إلا في خيرٍ".

[صحيح] [رواه مسلم]

في الحديث بيان أن من خير أحوال عيش الناس رجل ممسك عنان فرسه، وقوله -صلى الله عليه و سلم-: "يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت مظانه"، معناه :يسارع على ظهره وهو متنه، كلما سمع هيعة وهى الصوت عند حضور العدو، والفزعة وهي النهوض إلى العدو، يبتغي القتل مظانه يطلبه في مواطنه التي يرجى فيها؛ لشدة رغبته في الشهادة. وفيه أيضاً دليل على أن العزلة خير ومن كان في مكان من الأودية والشعاب منعزلًا عن الناس، يعبد الله عز وجل ليس من الناس إلا في خير فهذا فيه خير.

معاني الكلمات

عنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

يبتغي القتل يطلبه من الكفار في الجهاد.

يطير يسرع.

متنه ظهره.

هيعة أو فزعة الهيعة الصوت للحرب، والفزعة نحوه.

مظانه المواضع التي يظن وجوده فيها.

غُنَيمة تصغير الغنم، الشاة والماعز.

الشَّعَف بفتح الشين والعين: أعلى الجبل.

ليس من الناس إلا في خير لا يخالط الناس إلا في خير.

اليقين الموت.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/6266